

حراس التحود

مجلة إسلامية شبابية أسبوعية دعوية لتبيين صحة الإسلام و
نقد الشبهات المثاره حوله مع التزكية الإيمانية و تعلم العقيدة

يوم الجمعة 4/4/2025 . العدد - 2 - بلا حقوق نشر و حفظ

- توحيد الألوهية (الأساس العقدي)
- صفات الملكة اللغوية وأثرها
- الإنكار على ما ليس حقه الإنكار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

بسم الله و الصلاة و السلام على الرسول و بعد..

ها نحن نعود إليكم بعديٍ يُسلط الضوء على الأصول الخفية للشبهات التي تُبْثِّتُ
أيها الأحبة في الله،
النار في الهشيم!

في هذا العدد:

• كيف تُبني الشبهات؟ (4 مقالات تكشف الأدوات الماكرة):

- 1- خدعة الاستدلال بالضعف والموضوع
- 2- تحريف اللغة لضرب الفهم الصحيح
- 3- الإنكار على ما ليس حقه الإنكار
- 4- التدليس التاريخي بنقل الأخبار مبتورة

.

• ثم نقدم لكم:

- ✓ أدلة النبوة (الجزء الأول) - براهين تُزلزل كل معاند
- ✓ خطورة المعاصي
- ✓ الإخلاص في الدعوة - السلاح السري للانتصار
- ✓ توحيد الألوهية -

قال ابن القيم: "الشبهة إذا لم تُقتلع من أصلها، عادت أغصانها!" (مفتاح دار السعادة 1/245).

{وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوْكُمْ عَنِ اسْتَطَاعَوْا} [البقرة: 217]. فلنكن على بصيرة!

فريق تحرير "حراس الثغور"
نحو جيلٍ ذا عقل نقي

الفهرس:

- 1. الافتتاحية: "**
- 2. توحيد الألوهية (الأساس العقدي) —**
- 3. ضعف المملكة اللغوية وأثره**
- 4. **الإنكار على ما ليس حقه الإنكار**
- 5. التدليس في عرض الخبر التاريخي —**
- 6. الاستدلال بالضعف والموضوع في الشبهات**
- 7. أدلة النبوة (الجزء الأول)**
- 8. خطورة المعاichi وأثارها**
- 9. الإخلاص في الدعوة**
- 10. الخاتمة:**

حراس الشعور

تُوحِيدُ الْأَلْوَهِيَّةُ

العظمى من الخلق، ومحور الصراع بين الحق والباطل. به يقبل الله الأفعال، وبدونه تصبح هباءً منثوراً.

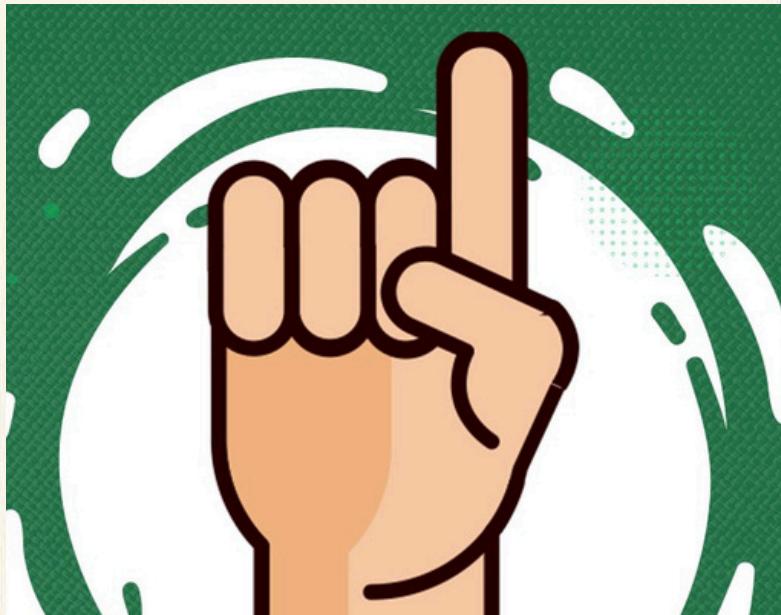
ولذلك كان مفتاح دعوة الرسل جمِيعاً قولهم: "اعبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ" (الأعراف: 59).

تعريف توحيد الألوهية :

توحيد الألوهية هو إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وحده لا شريك له، فلا يُتوجّه بأي نوع من أنواع العبادة لغير الله، سواء كان ذلك في الدعاء، أو الاستغاثة، أو الذبح، أو النذر، أو الطواف، أو التوكل، أو غيرها من العبادات الظاهرة والباطنة.

أهمية توحيد الألوهية

1. أصل دعوة الرسل: قال الله تعالى: "وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الظُّفُوتَ" (النحل: 36).



بسم الله الرحمن الرحيم
تَوْحِيدُ الْأَلْوَهِيَّةُ: مفهومه وفضله وأهميته وخطورته
الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد..
فقد تكلمنا في العدد السابق عن توحيد الربوبية و اليوم سنتناول موضوع توحيد الألوهية بشيء من الإيجاز

مقدمة :
تَوْحِيدُ الْأَلْوَهِيَّةُ هو أعظم ما أمر الله به وأساس رسالة جميع الرسل، فهو الغاية

رجلًا من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة... ثم يخرج له بطاقة فيها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فـ**فِيَوْضَعُ الصَّحَافُ فِي كَفَّةٍ، وَالبَطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ**، فطاشت الصحف وثقلت البطاقة" (رواه الترمذى والحاكم وصححه الألبانى).



2. سبب النجاة في الدنيا والآخرة: فبالتوحيد ينجو العبد من العذاب، ويدخل الجنة. قال النبي ﷺ: "من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة" (رواه البخاري ومسلم).

2. أمان من الخلود في النار: قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرِكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ" (النساء: 48).

3. أعظم حق لله على عباده: كما جاء في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً" (رواه البخاري ومسلم).

فضل توحيد الألوهية

1. أعظم سبب لتكفير الذنوب: قال النبي ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ سِيَخْلُصُ

3. سبب لشفاعة النبي ﷺ: كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل: "من أسعد الناس بشفاعتك؟" فقال: "من قال لا إله إلا الله خالصاً من قلبه" (رواه البخاري).



التحاكم إلى شرع الله وحده واتباع
هديه.

محبة الله فوق كل محبة، فلا يُقدم
حب أحد على حبه.

خطورة الإخلال بتوحيد الألوهية

1. الشرك أعظم الذنوب على الإطلاق: قال الله تعالى: "إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ" (المائدة: 72).

2. الشرك سبب إحباط الأعمال:
قال تعالى: "وَلَقَدْ أَوْجَيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشَرَّكْتَ لَيَخْبَطَنَ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَ مِنَ الْخُسْرِينَ" (الزمر: 65).

3. الشرك سبب الخلود في النار:
فلا يغفره الله لمن مات عليه.



4 سبب في دخول الجنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: "من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه دخل الجنة"
(رواوه أحمد وصححه الألباني)

ظواهر توحيد الألوهية في حياة المسلم

الإخلاص في العبادة، فلا يصلني ولا يصوم ولا يذبح إلا لله.

الدعاء والتوكيل والاستعانة لا تكون إلا بالله.

الحلف بغير الله.

الطواف بالقبور والتسمح بها.

كيف يحقق المسلم توحيد الألوهية؟

1. تحقيق شهادة (لا إله إلا الله) علمًا وبيئنًا وعملاً.

(200 سؤال وجواب في العقيدة) الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله
2. تعلم أنواع العبادة وما ينافيها.

3. ترك كل مظاهر الشرك، صغيرها وكبیرها.

4. الاعتصام بالكتاب والسنّة واتباع هدي النبي ﷺ.

5. نشر عقيدة التوحيد والدعوة إليها.



4. الشرك يسبب ضيق الصدر وعدم الطمأنينة: قال تعالى: "وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفُهُ الظَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ" (الحج: 31).

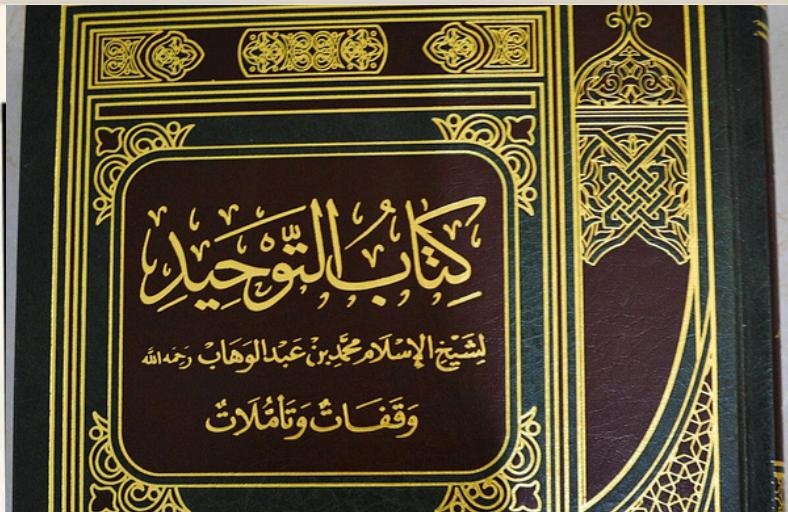
صور الشرك في الألوهية

عبادة القبور والتسلل بالأموات.

دعاة غير الله وطلب الحاجات منهم.

الذبح لغير الله مثل الذبح للأولياء.

وهو يعد من افضل الكتب في ذلك ونبه على أن الشيخ لم يكن بداعا في العقيدة بل ان شئت إقرأ كتب السلف في هذا الباب والله المستعان و السلام ..



خاتمة:

توحيد الألوهية هو حياة القلوب،
ونجاة العبد في الدنيا والآخرة،
فمن حققه فقد فاز، ومن أخل به
فقد خسر خسراً مبيناً. لذا يجب
على كل مسلم أن يسعى
لتحقيقه، والعمل به، والدعوة
إليه، والوقوف بحزم أمام كل ما
يصاده من مظاهر الشرك والبدع،
حتى يكون من أهل "إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" (الفاتحة: 5).

وفي هذا المقام أنسح بكتاب
التوحيد الذي هو حق الله على
العيid للإمام المجدد محمد بن
عبد الوهاب رحمه الله
 فهو فضلا في هذا الموضوع اي
توحيد الألوهية وأجاد فيه



أحد أهم الأسباب في ظهور الشبهات خصوصاً المتعلقة بالقرآن الكريم لذلك سنتطرق بإيجاز لتبين كيف يكون هذا التحرير.

تعريف الملكة اللغوية:

هي صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بمهارة وهذا الملكة اللغوية أي الاستعداد لتناول اللغة بمهارة.

وقد عرفها اللسانى نعوم شومسكي على أنها الكفاءة التي يمكن من خلالها توليد عدد لا متناهٍ من الجمل.

ومن حيث الاصطلاح الملكة هي التي نحصل عليها من خلال التمرن والتلقين والتدريب والتكرار والصقل حتى تصبح راسخة في نفس المتكلم.

ولذلك حرص العرب قديماً على



ضعف الملكة اللغوية

بسم الله الرحمن الرحيم
تحريف اللغة والملكه اللغويه
كانت اللغة العربية محصورة في الجزيرة العربية قروناً إلى أن جاء الإسلام فانتشرت في أصقاع الأرض مع حملة الرسالة من المسلمين، فاستعربت شعوب كثيرة من الأعاجم وشاركتوا في الثقافة العربية مشاركة مؤثرة.
واللغة العربية والدين الإسلامي مرتبطة فلا تقوم معرفة هذا الدين العظيم ومراد الله منه إلا على أساس اللغة العربية ويعد تحريف هذه اللغة وضعف الملكة اللغوية الخاصة بها في هذا الزمن

ل الحقها من تطورات أبعدتها عن اللسان الأول أو مرتبطة بوسائل تحصيل هذه الملة.

عقبات متعلقة باللغة: ويمكن تلخيصها في عدة أمور منها تأثير العلوم العقلية فمع افتتاح الأمة الإسلامية على الحضارات الأخرى، وخصوصاً اليونانية والهندية بدأ التأثير يظهر من خلال نشأة علوم الكلام والمنطق والفلسفة وغيرها، ونشأت مجموعة من المعاني المستحدثة والألفاظ الاصطلاحية وطرائق التعبير وشمل تأثيرها جميع مفاسل المعرفة الإسلامية واحتللت العرب بغيرهم ما أدى إلى ظهور اللهجات العامية وانتشار اللحن وبعض التحرير في الفصحي وهذا أثر في علوم الشريعة فواضح جداً من خلال أساليبها التعبيرية والفرق بين



ضعف الملة اللغوية

إتقان لغتهم وحفظها مما يفسد ملكتها ولكن في هذا الزمن ضعفت الهمم وأعقب ذلك فساد الألسن والملكات مما أدى إلى تحريف بعض المعاني في ديننا الحنيف عن معناها الأصلي مما أعقى ذلك ظهور الشبهات وقد تعرضت الملة اللغوية للعديد من العقبات التي أفسدتها وظهر عقب ذلك تحريف العديد من معاني العربية وسنذكر هنا بعض تلك العقبات.

عقبات في تكوين الملة اللغوية: وهي إما متعلقة باللغة ذاتها وما



أنها سايرت النهضة الحضارية،
فرقت وعذبت، كما كثرت ترجمة آثار
الفرس واليونان.

المرحلة الثالثة: وتبدأ مع ضعف
الدولة العباسية وما تلاه من انحدار
حضارى، حيث جمدت العلوم
الإسلامية، وغاب الإبداع والتجديد،
ولحق ذلك اللغة في طرائق
تدريسيها، وفي فنونها الأدبية
وأساليبها التعبيرية، ولكنها مع ذلك
تصدت -وما تزال- للكثير من
الحملات التي حاولت هدمها أو
تشويهها، بدءاً بحملات التتار
والمغول، مروراً بمحاولة تترىء اللغة
زمن العثمانيين، ثم الاستعمار
الغربي.

ويوجد أيضاً التغريب اللغوي والأدبي
في العصر الحديث والمقصود



ضعف الملاكمة اللغوية

أساليب الصحابة وعلماء الإسلام
الأوائل وبين كتب المتأخرين، وأيضاً
ثر التطور التاريخي وهو على مراحل:
المرحلة الأولى: وتمتد من العصر
الجاهلي وحتى بدايات العصر
العباسي، واختصت اللغة خلالها
بحفاظها على الخصائص اللغوية،
والسلامة من الاختلاط بالألسن
الأخرى، كما انتقلت من المحلية إلى
العالمية.

المرحلة الثانية: وتواكب مراحل
ازدهار الدولة العباسية، خالطة اللغة
خلال هذه المرحلة لغات أخرى،
فداخلتها العجمة، ولم تعد لغة
الأدباء حجة في علوم اللغة، كما



تنظم شعراً لأنه أعلق بالذهن، وطال العهد فأصبح فهم تلك المتون يحتاج إلى فك الرموز والطلاسم، وصارت هناك شروح للمتن، وتعليقات على الشرح... إلخ.

التحريف:

قال الله تعالى: {الَّذِينَ هَادُوا يُحِرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَأَيْنَا لَيْا بِالْسِنَتِهِمْ وَطَعَنْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانْ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمْ وَلَكِنْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا}
(النساء: 46).

من خلال القرآن فإن تعريف التحريف هو تغيير وتبديل وإعطاؤه تفسيراً مغايراً لمقاصده.

وتعریف التحریف عند المحدثین

ضعف الملكة اللغوية

بالتغريب هو التغيير لموافقة ما عند الغرب، من لغة أو ثقافة أو حضارة. وببدأ التغريب بالحملة الفرنسية على مصر، وما تبعها من حملات استعمارية على البلاد العربية التي كانت منهكة أصلاً، وظل جاثماً على صدرها ولم يدعها حتى تركها غربية الهوى حتى النخاع.

عقبات متعلقة بوسائل تحصيل الملكة: أبدع علماء الإسلام في مجال تدريس العلوم، وظهر ذلك بشكل واضح من خلال ابتكار "المتون العلمية"، وكان الهدف منها تيسير حفظ المسائل في أذهان الطلبة بعد تشعب العلوم وتوسيعها، وكانت





الفاسد والذي من أسبابه فساد ملقة اللغة، وعظم حرمة التفسير وتأويل النص القرآني أو الحديث، فلا يُقدم على ذلك إلا من استكمال العدة المطلوبة، ونحن نعجب من جرأة بعض المعاصرين على تأويل القرآن والسنة دون ضوابط، يدفعهم الهوى ومحاولة تثبيت الأفكار المنحرفة المسبقة الدعوة إلى القراءة المعاصرة للقرآن (فهم القرآن حداثياً) أو تنحية السنة وتحريفها أي تبني نظريات وأدوات ومناهج غربية في فهم النص وهذا كما قلنا من أسباب فساد الملقة اللغوية بسبب الاستعمار، وتجاوز الأدوات

ضعف الملقة اللغوية

(الحديث) الاختلاف بين الأصل المخطوط والنسخ التي أخذت عنه وقد حدث تحريف كبير في كثير من المخطوطات نتيجة جهل النساخ والوراقين. التحريف له تاريخ قديم بدأ مع نشأة الفرق والمذاهب المخالفة ولا ينقطع ما دامت هناك رغبة في الخروج على منهج الله والانتصار للهوى ومن أهم أسباب الانحراف اتباع الهوى والانتصار للمذهب



الصواب وأجرًا على الخطأ،
والأمور التي يعترضون عليها
هي الأمور التي يعترض عليها
الغرب على الإسلام، مثل
تحريم الخمر، والرق، والحجاب،
وإقامة الحدود كحد الشرب
وحد الردة، كما يحاولون
التشكيك في أصول الإسلام
ومصادره مثل التشكيك بثبوت
القرآن وقراءاته وجمعته،
والتشكيك بالسنة بحججة أنها
تعرضت للوضع، كما أنهم لم
يكتبوا تفسيرًا كاملاً، وإنما
اكتفوا بتأويل بعض الآيات،
التي يرون الحديث عنها
يشوش أفكار المسلمين
تجاهها وكتابة تفسير منهم



ضعف الملاكة اللغوية

والمناهج التراثية العربية، وكان
في النصف الثاني من القرن
العشرين، بعد سقوط الشيوعية
في بلدها الأم (الاتحاد
السوفياتي)، وهذا أحد أسباب
ظهورها،
كما أن أصحاب القراءات المعاصرة
لا يخرجون عن فلك الاستشراق
ودائرة المستشرقين، من حيث
المبادئ والأهداف والنتائج، وإن
اختلفت الوسائل والأدوات؛ وعلى
هذا فلا يُعدّون من المجتهدين
الذين يؤجرون أجراً على

الشبهات التي ظهرت بسبب المستشرقين وبالتالي كثرة انحراف الناس عن الدين والاتجاه للعلمنة وبالتالي الإلحاد والكفر والعياذ بالله لذلك لابد لتكوين الملاكة اللغوية من تحصيل زاد لغوي غزير ومن أهم روافده النصوص الدينية، فهي الأساس الذي تستخرج منه أعلى قواعد العربية وتعبيرات البلاغة، وأول تلك النصوص القرآن الكريم، ثم السنة النبوية، ثم كلام السلف الذين هم أئمة الدين، وآخرها كتب السيرة والتاريخ.

وهذه بعض الأمثلة عن



ضعف الملاكة اللغوية

أمر غير وارد في خطتهم؛ لأنهم لا يستطيعون ذلك ولا يحسنونه، وعندما يُفتح لهم حتى عند عامة الناس.

من هنا نستنتج أن هذه القراءات غايتها تشویش أفكار المسلمين، وإشغال أهل العلم بالردود عليهم، وإعاقةهم عن عملية الإصلاح وال العامة من الناس يتم خداعهم

من قبل هؤلاء بسبب عدم تمكّنهم في اللغة كما أسلفنا وهذا أدى بصورة مباشرة إلى ظهور المزيد من الشبهات فضلاً عن تلك





والصفات وأيضاً يعني أنها من نسب هارون لذلك معنى الآية هنا هو يا أخت هارون في التقوى والورع وأيضاً النسب وقد اعتادت العرب على أن تقول يا أخي هديل يا أخي تميم.

- ادعاء أن القرآن اعترف بجنون النبي صلى الله عليه وسلم في قوله،

(أولم يتفكروا ما ب أصحابهم من جنة إن هو إلا نذير مبين) الأعراف 174.

فيفسرون الآية بأنه قال هل نسوا ما ب أصحابهم من جنة وهذا التفسير فيه تضليل واقتطاع سيء للسياق ففي آخر الآية قال إن هو إلا نذير فكيف يعقل أن يرسل الله نذيرًا ثم يحكم بجنونه كما أن لفظة "ما"



ضعف الملاكمة اللغوية

عن تدريفات ومحاولات تكذيب القرآن بسبب ضعف اللغة ونقص الفهم:

- ادعاء خلط القرآن بين مريم أخت موسى ومريم أم المسيح في الآية(يا أخت هارون) قاصداً ها أم المسيح عليهما السلام ولم يكن لمريم أم المسيح أخ اسمه هارون وإنما كان أخو موسى هو هارون ولهمَا أخت اسمها مريم، هذا باطل لأن معاجم اللغة نصت على أن الأخ عند العرب هو ما يجمعك به بطن أو صلب أو رضاع ويكون الشبيه بك في الأخلاق



ضعف الملاكية اللغوية

نافية والمعنى أن ليس بصاحبيكم
جنة

- يستنكر بعض المشككين من التكرار
في القرآن الكريم مثل سورة الرحمن
وتكرار قصص الأنبياء، هذا التكرار جاء
بصور متعددة ومن هذه الصور تكرار
أداة تؤدي وظيفة في الجملة بعد أن
تستوفي الجملة ركييها، تكرار كلمة
مع أختها بحيث تفيد معنى لا يمكن
حصوله بدونها، تكرار فاصلة في
سورة واحدة على نمط واحد، تكرار
قصة في مواضع مع اختلف في
طرق الصياغة وعرض الفكرة.

إن الذي دفع هؤلاء المشككين إلى
هذا الادعاء هو جهلهم باللغة العربية

وأسرار البيان كما قلنا وهذا هو
السبب الحق الذي أضلهم وجعلهم
يرون القرآن كلاماً من الكلام يجرؤون
عليه ما يجرؤون على غيره كما نسي
هؤلاء أن أرباب اللغة العربية
الفصحى من كفار قريش عجزوا عن
الإتيان بسورة من مثله في الهدایة
والأسلوب وحسن البيان فيه ذات
عقلية وروحية وطمأنينة تتضاءل
دونها شبّهات الملحدين وتنهزم من
طريقها تشكيكات الزنادقة
والمرتابين.

وأنسب حل هو الزاد العلمي بأن
يتعلم النحو والصرف والبلاغة
والعروض والإملاء ثم يتزود لغوياً
بقراءة كتب اللغة والأدب والنصوص
الدينية الأولى ثم ينتقل التدرب
على التعبير الكتابي بالتقليد، وذلك
بأن يقلد كبار الكتاب ويحاكيهم في



المصادر:

معجم المعاني
الجامع للزمخشري
كتاب تكوين الملكة
اللغوية للبشير عاصم
المراكشي
جديد النظريات
التربية بالمغرب
نظرية الملكات
اللغوية دكتور جميل
حمداوي
مقدمة ابن خلدون
موسوعة بيان الإسلام
الرد على الافتراءات و
الشبهات



ضعف الملكة اللغوية

أساليبهم وطرقهم وتصرفاتهم في الكتابة، ثم يجتهد في نفسه بالتدريب والممارسة، لأن يأخذ معنى من آية قرآنية أو حديث نبوي أو بيت شعري ثم يعيد سبكه بأسلوبه وصياغته من الكلام العربي الفصيح.

الإنكار ما ليس حقه الإنكار



بسم الله والصلوة والسلام على
رسل الله الذين يبلغون رسالته
ويخشونه ولا يخشون احدا الا
الله.

ولو قلنا لم تنكر عليه امر مباح قال
هذا يعد امر شهوانى ، قلنا ولم
يكون شهوانيا ، اليis من فطرة
الرجل حب النساء ؟ ام ان حب
النساء اصبح عيب ، العيب إن
صرف هذه الشهوة في غير
موقعها كالزنا والاغتصاب وغير
ذلك ، ولكن صرفها فيما هو
حسن حلال طيب لا شيء فيه ،
كالطعام مثلا ، فمن فينا لا يحب
الطعام ؟ فهل يستوي ان تنكر
على احد حبه للطعام ؟ لا يستوى
والله، بل تنكر عليه في حال سرق
الطعام او اكل ما يضره بطريقة
تضره.



من مغالطات الملاحدة
والمنصرين في وقتنا الحالي في
طرح الشبهات هو الإنكار على
ما ليس حقه الإنكار ، فينكر
احدهم فعله النبي عليه
الصلوة والسلام قبل ١٤٠٠ عام
معتمدا على ثقافة عصره وعلى
القيم الغربية او العربية الدخلية
التي بثت في عقله ، فينكر على
حبيبي صلى الله عليه وسلم

الراوي : عبد الله بن عمر |
المحدث : الألباني | المصدر :

صحيح الترمذى

الصفحة أو الرقم: 1128 | خلاصة

حكم المحدث : صحيح



والنبي عليه الصلاة والسلام تزوج النساء لكل واحدة منهن سبب ، فتزوج سودة بنت زمعة بعدما توفي زوجها وتركها بين المشركين ، فتزوجها عليه الصلاة والسلام وهي بنت ٦٦ سنة كما قيل.

وتزوج زينب بنت جحش كما ذكر في القرآن حتى لا يرتاب الناس من الزواج من ازواج ادعائهم ، قال تعالى ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلّذِي أَنْعَمْتَ اللّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتْقِ اللّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى

فكذلك عليه الصلاة والسلام ما فعل شيئاً عابه عليه قومه ابداً بل كان صلى الله عليه وسلم خير قومه واصدق قومه ، فلم يعب أحد من المشركين على النبي قوله انه حب اليه النساء ولا زواجه من ٩ ، اصلاً هذا الامر كان موجوداً في العرب فغيلان بن سلمة رضي الله عنه كان له عشرة من النساء قبل الاسلام ، فلما اسلم واسلمت نساؤه فارقهن وابقى اربع.

أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلْمَةَ الثَّقْفَىَ أَسْلَمَ وَلَهُ عَشْرُ نِسَوَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَسْلَمَنَ مَعَهُ فَأَمْرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَخَيَّرَ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا



صلى الله عليه وسلم، وأم سلمة
 هند بن زاد الراكب أرملة عبد الله
 بن عبد الأسد ابن عمّة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استشهدت في
 أعقاب أحد، وقد خطبها أبو بكر
 وعمر فأبى، فلما خطبها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اعتذرت
 أنها غيورة، وأنها امرأة ذات عيال،
 وأنها مسنة، فقال لها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أما إنك
 مسنة فأنا أسن منك، وأما الغيرة
 فسيذهبها الله عنك، وأما عيالك
 فإلى الله ورسوله، وتم الزواج،
 وكونه تقدم إليها بعد رفض
 صاحبيه دليل على انتفاء الشهوة
 في هذا الزواج أي كان المقصود
 منه حماية أرامل الشهداء، ورعاية
 أولادهن.
 وكذلك كل زوجاته عليهن رضوان
 الله ، ايضاً لابد من ذكر اخبار الامم
 السابقة في التوراة والإنجيل لو
 كان المعترض نصراينيا ، نقرأ في
 سفر الملوك عدد زوجات سليمان
 عليه السلام في التوراه



النّاسَ وَاللّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
فَلَمّا قَضَى رَيْدٌ مِّنْهَا وَظَرَّا
زَوْجَنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجٍ
أَدْعِيَاهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَظَرَّا
وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً ﴿الْأَحْزَاب: ۳۷﴾

وحتى زواجه من السيدة خديجة
 رضوان الله عليها كان لسبب
 وهي من ارسلت له، والسيدة
 حفصة تزوجها رسول الله
 بعد اعراض ابي بكر الصديق
 وعثمان رضي الله عنهما عن
 الزواج منها فذهب عمر يشكوا
 ذلك للنبي فتزوجها عليه الصلاة
 والسلام ، ايضاً أمها زينب بنت
 خزيمة الهلالية ارملة عبيدة بنت
 الحارث ابن عم رسول الله

"فَرَضَيَ مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُدْبِيَانُ مُوسَى صَفُورَةً ابْنَتَهُ زَوْجَةً".

والثانية تدعى المرأة الكوشية

سفر العدد 12:1
"وَتَكَلَّمَتْ مَرْيَمُ وَهَارُونُ عَلَى مُوسَى بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اتَّخَذَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً".

وابو سليمان داود عليه السلام.

1. ميكال بنت شاول
"فَأَعْطَاهُ شاول ميكال ابنته زوجة.". (18:27 صم 1)

2. أخيونعم اليزرعيلية
"وَأَخَذَ داود أخينوم اليزرعيلية، فَكَانَتَا لَهُ كُلُّتَاهُمَا زَوْجَتَيْنِ.". (1 ص 25:43)



والإنجيل لو كان المعترض نصراانيا ، نقرأ في سفر الملوك عدد زوجات سليمان عليه السلام في التوراه فنجد انه كان لديه ٧٠٠ من النساء ازواج له و ٣٠٠ سرية.

وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ مِئَةٍ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَاتِ، وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّرَّارِيِّ، فَأَمَالَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ." (1 مل 11:3)

وموسى كان له زوجتان ايضا. الاولى واسمها صفورة (تسبيبورا - צפורה)

سفر الخروج 2:21

6. أبيطال

"وأبيطال، فولدت له شفطيا."
(صم 2:3)

7. عجلة

"وعجلة، فولدت له يثراعم."
(صم 5:3)

8. بثشبع (أم سليمان عليه السلام)
(تزوجها من الزنا كما تذكر التوراة)
"فلما مضت المناحة، أرسل داود
وضمها إلى بيته فصارت له زوجة
وولدت له ابنا." (صم 27:11)

وكان له من السراري الكثير أيضا.

الشاهد من كل هذا يا اخوة هو
الجواب على من ينكر اشياء هي
قبيحة عنده وفق قيمه الخاطئة
وهي في الواقع ليس فيها شيء
قبيح.



3. أبيجايل أرملا نابال

"فcameت أبيجايل وأسرعت
وركبت الحمار مع خمس
فتیات لها ذاهبات وراءها،
وسارت وراء رسول داود وصارت
له زوجة." (1:42-25)

4. معكة ابنة تلمای ملک جشور

(أم أبشالوم)
"ومعكة بنت تلمای ملک
جشور، فولدت له أبشالوم."
(صم 3:2)

5. حجيث (أم أدونيا)

"وحجيث، فولدت له أدونيا."
(صم 4:2)



في النهاية ادعوك أخي المسلم
للحفاظ على قيمك وأخلاقك
الإسلامية وعدم احلال القيم
الغربية قيم أهل الكفر في
عقلك اعز بنفك فدينك دين
الله ورسوله.



التديليس في عرض الخبر التاريخي



كلّ هذا الكلام يُقال، وقد قيل قبل ذلك في عهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كما في سؤال نصاري نجران عن قول الله تعالى:
{يَا أَخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأٌ سَوْءٌ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا} [مريم: ٢٨].

جاءوا فسألوا النبيَّ عليه الصلاة والسلام: *"كيف هارون هو أخو مريم، وبينهم دهرٌ طويل؟!"* فرداً عليهم عليه الصلاة والسلام ردَّ تأصيليًّا للكلِّ في التفكُّر به، قال عليه الصلاة والسلام - وسأضع لكم الحديث كاملاً، ثم موضع الشاهد منه :-

< ١. لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي،
 فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ **{يَا أَخْتَ هَارُونَ}** [مريم: ٢٨]، وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا! فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا



بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رُسُلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ رِسَالَاتَهُ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ.

قال القائل: "نبِّيُّكم تزوج عائشةً رضي الله عنها وهي بنت تسع!"

وقال آخر: "رسُولُ الإِسْلَامَ قَتَلَ بَنِي قُرَيْظَةَ!"

وقال أوسطهم: "نبِّيُّكم غَزَا سَبْعًا وعشرين غزوَةً!"

من الضروري عند الرد على الشبهات من المسلم أن ينظر في عدة أمور:

الأول: الشبهة وأن يفهمها، وأن يفهم موضع الإشكال فيها.

الثاني: أن يعرف عقلية المشكّ وخلفيته الثقافية. فمثلاً أمر كلغة القرآن العربية أمر قد لا يشكل على العربي أو الناطق بها، لكنه سيشكل على غير الناطق بها، وسيسأل نفسه: لم ذلك؟ والجواب طبعاً هو أنه نزل بلغة قومه الأقدر على نشره في ذلك الوقت. ولكن موضع الاستدلال هنا هو خلفية المشكّ.

الثالث: أن يعرض الشبهة على أهل عصرها، وأن يرى قولهم فيها: هل اعترض عليها أحدهم؟ فلا يصلح أن يقارن أمرٌ هل هو أخلاقي أو غير أخلاقي بزمانه الذي لم يحدث فيه هذا الأمر



يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ».

< ٢. الراوي: المغيرة بن شعبة •
المصدر: صحيح مسلم (٢١٣٥) •
[صحيح] • أخرجه الترمذى (١٠٠)،
وأحمد (١٨٢٠)، والنمسائي في
"السنن الكبرى" (١١٢٥٣)، واللطف
لهم.

قال عليه أفضل الصلاة والسلام
الجواب الجوهري: «إِنَّهُمْ كَانُوا
يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ
قَبْلَهُمْ». انتهى الكلام، انتهت
الشبهة التي لا يزال عوام النصارى
وعلماؤهم يرددونها ويرددون غيرها
إلى يومنا هذا بدونوعي في
النقل، ولا برؤية تاريخية، ولا بنزاهة
العقل والفهم.



ذكر ابن منظور في "لسان العرب" قوله:

"والنبيد: الشيء المنبوذ، والنبيذ: ما نُبذ من عصير ونحوه".

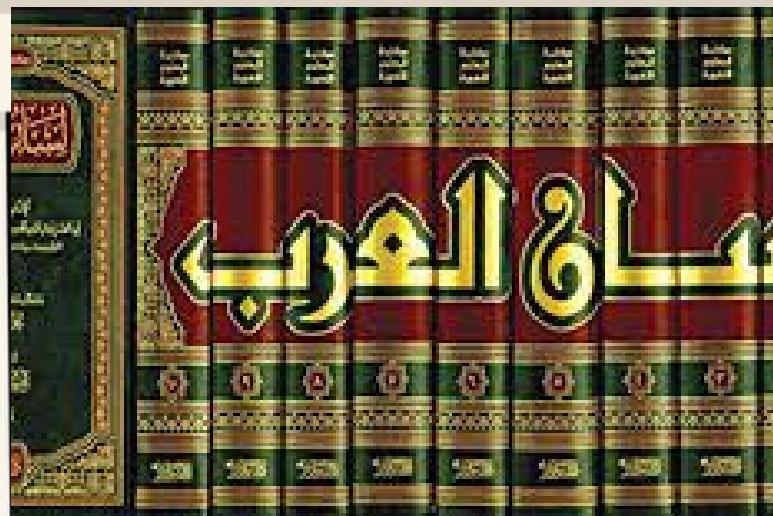
(لسان العرب لابن منظور، مادة "نبذ" ٤٣٢٢).

وذكر أبو منصور الأزهري في "تهذيب اللغة":

"والنبيذ معروف، وإنما سُمي النبيذ لأن الذي يتخذه يأخذ تمراً أو زبيباً فينبذه، أي يلقيه في وعاء أو سقاء، ويصب عليه الماء ويتركه حتى يفور ويهدر فيصير مسكرًا. والنبيذ الطرح، وما لم يصر مسكرًا حلال، فإذا أسكر فهو حرام".

تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، ص ٤٢٤، مادة "نبذ").

فكمًا ترون، النبيذ ليس بالضرورة أن يكون مسكرًا، بل هو ما نُبذ من تمرا وغیره، سواء صار مسكرًا أو غير مسكر، فيسمى النبيذًا. فإذا أسكر كان حرامًا،



أصلًا، كمثل زواج النبي من عائشة رضي الله عنها مثلاً.

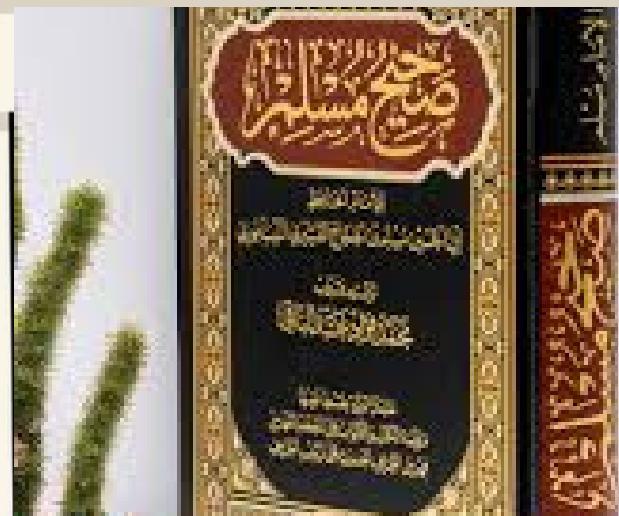
الرابع: صحة المنسوق سنداً.

الخامس: فهم اللغة التي نُقل بها الخبر، فلا يستوي معنى الكلمات في زماننا ومعناها في وقت الحدث. مثلاً: قيل كيف يشرب النبي صلى الله عليه وسلم النبيذ وهو حرام؟ متاجهلاً أن النبيذ في اصطلاح أهل عصر النبي لا يقتصر على النبيذ المسكر (أي الخمر)، بل هو كل ما نُبذ في الماء كما ذكر أهل اللغة.



وقوله تعالى:

{مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمٍ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ
خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَ أَكْلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ
لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} [المائدة: ٧٥].



فيأتي لنص أشبه عليه فيلتزمه، ويتجاهل ما عداه، فيتبع المتشابه ويترك المحكم من قول الله عز وجل، وهو تماماً ما نصه الله تعالى في قوله:

{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَآخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ رَيْغُ فَيَتَبَعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
إِبْتِغاً لِلْفِتْنَةِ وَإِبْتِغاً تَأْوِيلَهِ وَمَا
يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي
الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مِنْ عِنْدِ
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [آل
عمران: ٧].

ويتجاهل طارح الشبهة حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيِّذِ إِلَّا فِي سِقَاءِ، فَأَشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلَّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا".

الراوي: بريدة بن الحصيب
الأسلمي • صحيح مسلم (٩٧٧)
[صحيح].

ال السادس: الأصل في الأمر. مثلاً:
قول القائل إن المسيح عليه السلام هو الله لأنه قيل عنه في القرآن إنه كلمة الله، ثم يتجاهل قول الله: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمٍ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا} [المائدة: ١٧].



وإذا كان العمر أقل أصبح هذا الفعل غير أخلاقي.

المعيار الثالث: هو النظر إلى ثقافة العرب في ذلك الوقت. نقرأ بعض الاقتباسات:

يقول المؤرخ "الملحد" ويل ديورانت في "قصة الحضارة": "ولكنها حين تبلغ السنة السابعة أو الثامنة من عمرها كانت تُزَوْج لائي شاب من شبان القبيلة يرضي والده أن يدفع للعروس ثمنها". . (١٣/١٣).

ويقول في موضع آخر من نفس الكتاب:

"إن الإناث في البلاد الحارة يكن صالحت للزواج في سن الثامنة أو التاسعة أو العاشرة... ويهرمن في سن العشرين". . (٣٦/١٦).



هذه المعايير التي تهمنا في موضوعنا، والتي نعرف من خلالها كيفية الرد على أي شبهة تاريخية. أذكر أول مثال في شبهة زواج النبي من عائشة رضي الله عنها وهي بنت تسعة سنوات. أرجع هذه الشبهة للمعايير التي وضعناها:

المعيار الأول: وهو موضع الشبهة، وهم استنكار زواجه صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة وهي صغيرة.

المعيار الثاني: وهو ثقافة هذا المشكك. ففي وقتنا الحالي، ومع تداخل القيم الغربية عديمة القيمة في عقول شبابنا، أصبح هذا الفعل غريباً وقبيحاً عند بعضهم، فأصبح عندهم الزواج من عمر ١٨ سنة،



آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم الرازي]

وفي حديثٍ ضعيفٍ:
«قالت عائشةُ: إِذَا بَلَغَتِ الْجَارِيَّةُ
تِسْعَ سِنِينَ فَهِيَ امْرَأَةٌ».

[الراوي: - ٠ الألباني، إرواء الغليل (١٨٢٩) ٠ ضعيفٌ مرفوعاً ولم أقف على سندِه موقوفاً]

فهذا الحديثُ مع ضعفه لكنه يبقى دليلاً تاريخياً ولو لم يصحَّ عن السيدة عائشة رضي الله عنها.

المعيارُ الثالثُ للنظرٍ في الشبهة هو عرضُها على أهل زمانِها، يعني هلْ هناكَ من أحدٍ اعترضَ على زواجِ النبيِّ من عائشة رضي الله عنها وهي في ذلك السن الصغير؟ لا واللهِ لم يعترض أحدٌ على ذلك أبداً، بل العكسُ أهلُها سُرُّوا بهذا الزواجِ، بل أمُّها ونسوَّةُ من الأنصار هنَّ من جَمَّلُنَّها وهذبُنَّها، بل هي نفسها امتدحَتِ النبيَّ صلى الله عليه وسلم:



ومن كتاب "الدببة والإكليل" لأنثاسيوس المقاري: "السن القانونية للزواج تتغير دائمًا مع تغير العصور والأحوال المعيشية". ففي مصر كانت السن القانونية في القرن الثالث عشر وما قبله، والتي يجوز عندها عقد الإكليل، هي ١٤ سنة للزوج، ١٢ سنة للزوجة.

فهنا طارحُ الشبهةِ يدلُّسْ ويختفي حالَ أهلِ زمانِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ويقيسُ الأمَّرَ على زمانِه وثقافته وقيمته الحاليةِ التي في السابقِ لم يكن لها قيمةٌ. قال الإمامُ الشافعيُّ رحمه اللهُ:



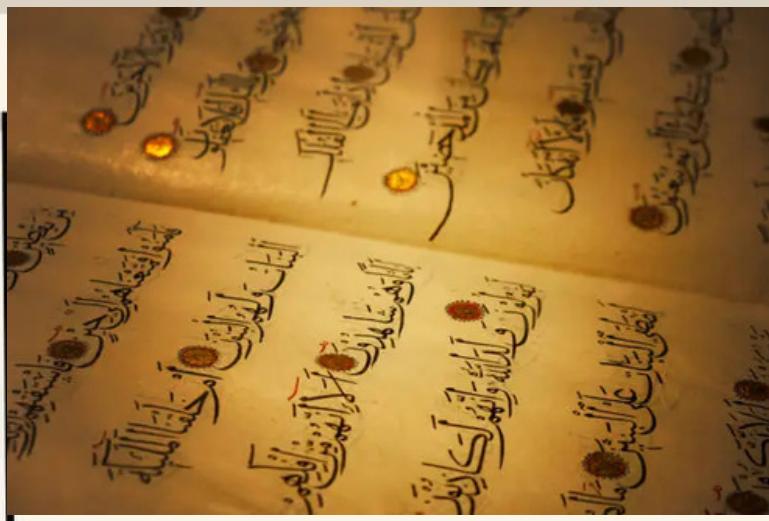
المعيار الرابع وهو إثبات صحة المنقول سندًا، وحديث زواجه وهي بنت تسع ثابت في البخاري ومسلم بسند صحيح لا مرأة فيه.

والخامس فهم اللغة، وهنا قد أشكل على البعض وقال إنه تزوجها أصلًا وهي بنت ست، ولكن الزواج الخطبة وليس البناء، فإذا أكملت الحديث عرفت المقصدة:

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بُنْتُ سِتٍّ سِنِينَ، وَبَنِيَّ بَهَا وَهِيَ بُنْتُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ هِشَامٌ: وَانِّي أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ».

[الراوي: عائشة أم المؤمنين]

- البخاري، صحيح البخاري (٥١٣٤)، [صحيح] • أخرجه مسلم (١٤٢٢)، وأبو داود (٤٩٣٥)، والنسائي (٣٣٧٩) جميعهم باختلاف يسير



«مَا لَعَنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا مِّنْ لَعْنَةِ تُذَكَّرُ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيئًا قُطُّ إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا سُئَلَ عَنْ شَيْءٍ قُطُّ فَمَنْعَهُ، إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَأْثَمًا، فَإِنْ كَانَ مَأْثَمًا أَبْعَدَ النَّاسَ مِنْهُ، وَلَا انتَقَمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قُطُّ يُؤْتَى إِلَيْهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهِكَ حُرْمَاتُ اللَّهِ فَيَكُونَ لِلَّهِ يَنْتَقِمُ، وَلَا خَيْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قُطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِحِبْرِيلَ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجَوَادَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

[الراوي: عائشة • الحاكم، المستدرك على الصحيحين (٤٢٧٥) • صحيح على شرط الشيخين]



والثانيٌ وهو أيضًا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم:
«لا تُنكحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَلَا
الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ فَقِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: إِذَا
سَكَّتْتُ».

[الراوي: أبو هريرة • البخاري،
صحيح البخاري (٦٩٦٨) • [صحيح]
• أخرجه مسلم (١٤١٩) باختلافٍ
يسيرٍ]

فالبكرُ إذا أريدَ نكاحها فلا يتمُّ البناءُ
بها إِلا بِإذْنِها. فهذا ن شرطانٌ
كافيانٌ لضمانِ حُقُوقِ المرأةِ والرجلِ.

وكذلكَ نطبقُ هذه المعاييرَ في كلّ
شبيهةٍ متعلقةٍ بأمرٍ سابقٍ.

وسأتناولُ أيضًا شبيهةً قتلِبني
قريظةً.

المعيارُ الأولُ: نعرضُ موضعَ
الشبيهةِ:



المعيارُ السادسُ وهو الأصلُ في
الأمرِ، وفي هذه الشبيهةِ هو
الأصلُ في الزواجِ، الأصلُ في
الزواجِ الإباحةُ ولكنْ جعلَ الإسلامُ
له معاييرَ وضوابطَ نستنبطُها من
الكتابِ والسنةِ.

الأولُ وهو في حديثِ النبيِ صلى
اللهُ عليهِ وسلامٌ:
«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».
[الراوي: عبد الله بن عباس وعبدا
بن الصامت • الألباني، صحيح
الجامع (٧٥١٧)]

فلا يكونُ هناكَ ضررٌ لا على
الرجلِ ولا المرأةِ، فهي تكونُ
قادرةً واعيةً وزوجُها قادرٌ واعٍ.



ألا ترون الداعي لا ينزع، وأنه من
ذهب به منكم لا يرجع؟ هو واللهِ
القتل! فلم يزل ذلك الدأب حتى
فرغ منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم.

فموضع الإشكال هو في قتلِ
هؤلاء اليهودِ الذين غدروا
بالمسلمينَ.

المعيارُ الثانيُ: وهو خلفيةُ هذا
الذي استشكلَ عليه الأمر، غالباً
من يعترضُ على هذه الحادثةِ هو
شخصٌ ليس لديه علمٍ بالسيادةِ
ولا السياسةِ.

المعيارُ الثالثُ: ننظرُ هل من أحدٍ
اعتراضَ على قتْلِ بني قريظة؟ نجدُ
العكس بل امتدحوا قتلهم، وليس
النبيُّ من حكم عليهم بل سعدُ بنُ
معاذٍ رضي الله عنه وهو سيدُهم
وخيرُهم، وكان سيداً للأوسِ قبل
الهجرةِ:



قال ابن إسحاق: ثم استنزلوا،
فحبسهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة في دارِ بنتِ
الحارث، امرأة من بنى النجار، ثم
خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلى سوق المدينة، التي
 هي سوقها اليوم، فخندق بها
 خنادق، ثم بعث إليهم، فضرب
 أعناقهم في تلك الخنادق، يخرج
 بهم إليه أرسلاً، وفيهم عدو الله
 حبي بن أخطب، وكعب بن أسد،
 رأس القوم، وهي سُت مئة أو
 سبع مئة، والمكثُر لهم يقولُ:
 كانوا بين الثمان مئة والتسع مئة.
 وقد قالوا لکعب بن أسد، وهم
 يذهبون بهم إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أرسلاً: يا
 كعب، ما تراه يصنع بنا؟ قال:
 أفي كلِّ موطنٍ لا تعقلون؟ ألا



فهم نزلوا على حكمه ورضوا له
وأقروا بما حكم لهم.

المعيار الرابع: وهو صحة الحادثة،
والحادثة ثابتة صحيحة لا إشكال
فيها.

الخامس: فهم اللغة، وهذا لا
يرتبط كثيراً في هذه الشبيهة.

السادس: وهو الأصل في الأمر،
فما الأصل فيمن اعتدى وفي من
خان العهد في الإسلام؟
يقول الله تعالى:

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 194]

ويقول أيضاً:

﴿وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: 190]



«نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ
بْنِ مُعاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى
سَعْدٍ فَأَتَى عَلَى جِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَّا
مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: قُومُوا
إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ. فَقَالَ:
هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ. فَقَالَ:
تَقْتُلُونِي مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذَرَارِيَّهُمْ،
قَالَ: قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرُبَّمَا
قَالَ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

- [الراوي: أبو سعيد الخدري •
- البخاري، صحيح البخاري (4121)
- [صحيح] • أخرجه مسلم (1768) باختلاف يسير



فأبى أن يفتح له. فناداه حبي: "ويحك يا كعب! افتح". قال: "ويحك يا حبي! إنك امرؤ مشؤوم، وإنني قد عاهدت محمداً، فلست بناقض ما بيني وبينه، ولم أر منه إلا صدقأً ووفاءً". قال: "ويحك! افتح لي أكلمك". قال: "والله ما أنا بفاعل". قال: "والله إن أغلقت دوني إلا خوفاً على جشيشتك أن أكل معك منها". فأحفظ الرجل ففتح له. فقال: "ويحك يا كعب! جئتك بعزم الدهر وبحر طام، جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة، وبغطfan على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بذنب نقمي إلى جانب أحد، قد عاقدوني وعاهدوني على ألا يبرحوا حتى نستأصل محمداً ومن معه". قال له كعب: "جئني والله بذل الدهر وبجهام قد أهرق ماؤه، فهو يرعد وييرق وليس فيه شيء. ويحك يا حبي! خلني وما أنا عليه، فإني لم أر من محمد إلا صدقأً.



فجزاء المعتمدي والخائن هو القتال والقتل في الإسلام، وبني قريظة خانوا العهد والميثاق وغدروا بال المسلمين وفتحوا باباً للكفار للدخول لقتال المسلمين في مكان أمن لهم.

ورد في موسوعة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي:

لما نزل المشركون فيما ذكر، خرج عدو الله حبي بن أخطب النضري حتى أتى كعب بن أسد القرطي صاحب عقد بنى قريظة وعهدهم وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاهده على ذلك. فلما سمع كعب بحبي أغلق دونه باب حصنه، فاستأذن عليه

ثم تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه حين جاءه الخبر عن بنى قريظة، فاضطجع ومكث طويلاً، وانتهى الخبر إلى المسلمين بنقض بنى قريظة العهد، فاشتد الخوف وعظم البلاء، وخيف على الذراري والنساء، وكانوا كما قال الله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: 10].

ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قبلة عدوهم، لا يستطيعون الزوال عن مكانهم، يعتقبون خندقهم يحرسونه. انتهى.

فبعدما أمن المسلمون دخول الكفار عليهم وحفروا الخندق، جاء بنو قريظة فغدروا بهم وأدخلوا الكفار من ورائهم وتحالفوا مع جيش المشركين، فكان حقاً على المسلمين الاقتراض منهم.



فلم يزل حبي بکعب يقتله في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاه عهداً وميثاقاً: لئن رجعت قريش وغطفان ولم يصيروا مهداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك. فنقض كعب بن أسد عهده وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتهى.

فغدروا هم بنا وأضرروا المسلمين كل ضرر.

نقرأ من موسوعة السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي مرة أخرى: يقول ذلك حين رأى ما بالمسلمين من الكرب. قال ابن عقبة:



رجالهم، وتقسم ذراريهم وأموالهم، فقتل منهم يومئذ أربعون رجلاً إلا عمرو بن سعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه كان يأمر بالوفاء، وينهى عن الغدر، فلذلك نجا". ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير إلى ثابت بن قيس بن شماس فأعتقه...)

[الأموال لابن زنجويه - رحمه الله - رقم الحديث 359]

لذلك فلا شيء في هذه الشبهة يدعوا للريمة ولا الشك إلا عند ضعفاء القلوب أتباع الأهواء.

وفي آخر شبهة وهي شبهة كثرة غزوات النبي صلى الله عليه وسلم، بعض النظر عن عددها، ينقل النصراوي أو الملحدي الشبيهة وكان النبي كان يمشي يقتل في الناس، متجاهلاً الحالة السياسية التي كانت في زمن النبي. فعلى عكس المسيح مثلاً



ولكن هنا قد يدلس البعض ويقول إن النبي قتل كل بني قريطة، ويخالف ما نصت عليه الأحاديث أنه قتل المقاتلين فقط، فكما في البخاري ومسلم: «قال: تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم. قال: قضيت بحكم الله. وربما قال: بحكم الملك».

فالذي قتل هو المقاتلة، والذي سبى هو ذراري هذه المقاتلة فقط وليس كل اليهود، وعفا عن من لم يقاتل ومن نهى عن الغدر. (ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا إلى بني قريطة، فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقضى بأن

ومن التدليس أيضاً ذكر أن النبي غزى فقط وعدم ذكر نواهي النبي والآداب التي وضعها في الحرب والقتال لبقاء الأمر في حدود الأخلاق ولضمان عدم إيذاء البريء.



لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة مقتولة أنكر هذا وقال: "ما كانت هذه لتقاتل".
[الراوي: حنظلة الكاتب • شعيب الأرنؤوط، تحرير صحيح ابن حبان (4791) • إسناده صحيح].

بل وذكر عليه الصلاة والسلام أنه من أمن رجلاً ثم غدر به وقتله فالنبي بريء منه:
«من أمن رجلاً على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً»
[الراوي: عمرو بن الحمق • الألباني، صحيح الجامع (6103) • صحيح]

الذي كان في دولة عظمى لها ملك، دولة ذات سيادة كبيرة فيها قانون وفيها محاكم، حتى إن يسوع حوكم قبل أن يصلب.
فالنبي عليه الصلاة والسلام كان على العكس تماماً، كان في بيئه من الهمج لا قانون يحمي المسلمين من ضرر الكفار.
فالنبي قضى 13 سنة في مكة بلا قتال، ويensus عاش 3 سنوات في الدعوة وأدى لحروب دامية طاحنة. فهل هذا يقارن بهذا في حال طرح عليك الشبهة نصراني؟ بالنسبة للنبي لم يكن هناك حل إلا القتال لحماية المسلمين ولضمان أمنهم.



ومشافي وتفتخر بهم. فلماذا عندما يكون الأمر متعلقاً بالإسلام يصير غير أخلاقي وإرهابي؟

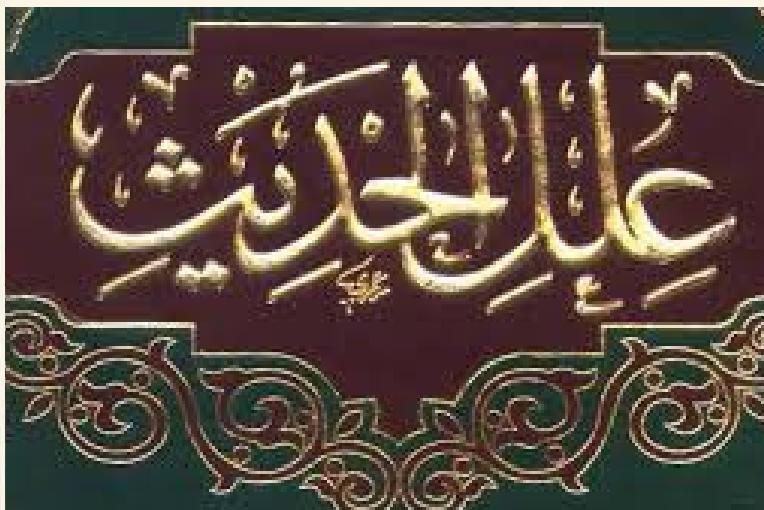
أقول في النهاية: عليك أيها المسلم أن تعتز بدينك دين الله الذي ارتضاه لعباده. فدينك يا أخي دين قويم حصين منيع لا يقدر عليه أحد، دين معصوم ممنوع. فسبحان من مكن لدينه الانتشار وبلوغ الأرض قاصيها ودانيها .



ثم نرجع للأصل، فما الأصل في الحروب؟ وهل هي شيء سيء لذاته أو لسببه؟ بل هي شيء سيء لسببه. فإذا كان سبب الحرب دفع الظلم فهي شيء محمود طيب، وإذا كان الهدف هو إنزال الظلم على الناس فهي شيء سيء. فما قولكم في أناس كانت الدنيا كلها تحاربهم وليس لهم إلا القتال حلاً لدفع الظلم عن أنفسهم؟ فهذه الغزوات هي أوسمة فخر على صدر كل مسلم تذكره بمجده أجداده وعز دينه، فهي حروب لا ظلم فيها ولا جور، بل عدل وإنفاق حق ودفع ظلم. وإلى الآن فالدنيا كلها تفخر بانتصاراتها في الحروب وتسمى باسمها وأسم قادتها مدارس وجامعات



الاستدلال بالضعف و الموضوع في الشبهات



في هذا المقال، سنكشف أصل هذه الشبهة، ثم نناقش أشهر شبهات المشككين المستندة إلى مرويات غير صحيحة، مع بيان وجه الخلل فيها.

أصل الشبهة: الاستدلال بالمرويات الضعيفة والموضوعة

إن التشكيك في الإسلام عبر المرويات الضعيفة والموضوعة يستند إلى مغالطة منهجية، حيث يعتمد المشككون على:

1. تجاهل قواعد علم الحديث: الإسلام يمتلك نظاماً متكاملاً للتحقيق في صحة الروايات، من خلال علم الحديث،

الاستدلال بالمرويات الضعيفة و الباطلة: من أصول شبهات المشككين في الإسلام وبيان فسادها.

مقدمة:

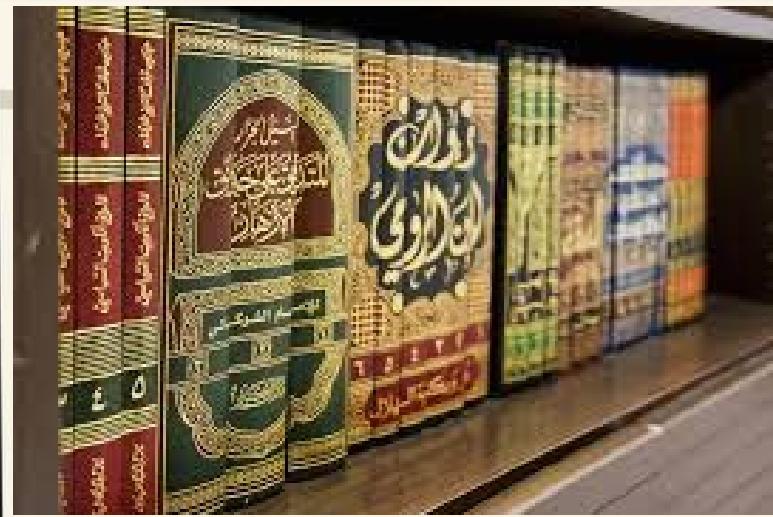
طالما حاول المشككون في الإسلام الطعن في أصوله عبر استدلالات واهية، تعتمد غالباً على مرويات ضعيفة أو موضوعة. وهذا المنهج يكشف عن ضعف علمي وقلة أمانة في البحث عن الحقيقة، حيث يتم التلاعب بالنصوص وإخراجها عن سياقها الصحيح.



تحليل أشهر الشبهات وبيان فسادها

مثال ذلك: التشكيك في السنة بناء على دعوى أن فيها نصوصاً مسيئة إلى الرسول ، مثل حديث أن النبي أراد التردد من رؤوس الجبال حين فتر الوحي أول الأمر، قالوا وهذا حديث صصحه البخاري، وهو عندكم أعلى علماء الحديث علماً.

والجواب: أن هذه الرواية لا تثبت من جهة النقل؛ لأنقطاع إسنادها، وقد أبان البخاري نفسه عن ذلك إذ روى أول الخبر متصلةً - وليس فيه حادثة التردد - ، ثم روى آخره وفيه موضع الشاهد مبينا الانقطاع في إسناده، حيث ذكر فيه لفظ (بلغنا) والذي يدل على عدم الاتصال، كما قال ابن حجر حمله في فتح الباري: وهو من بلاغات الزهري وليس موصولاً .



و مع ذلك يتعمد المشككون تجاهل هذه القواعد.

2. الاستدلال بالleroiasيات الضعيفة كأنها حجة ملزمة: بينما يعلم أهل العلم أن الرواية الضعيفة لا يعتمد عليها في الاعتقاد أو التشريع.

3. إغفال منهجية علماء الحديث في التصحيح والتضعيف: حيث إن أهل الحديث وضعوا ضوابط صارمة لمعرفة الصحيح من الضعيف.

4. الانتقائية والتضليل: حيث يتم إهمال الروايات الصحيحة المتبينة والاعتماد على روايات محجورة أو ساقطة السند.

وتعقبه الذهبي بأن سيف بنمسكين الوارد في إسناده واه، وأخرجه أبو داود في المراسيل وابن الجعد وغيرهما من طريق مليكة بنت عمرو.



وقد ذكر الإمام الزركشي هذا الحديث في كتابه «اللآلئ المنشورة في الأحاديث المشهورة ونقل تصحيح الحاكم له ثم قال : «هو منقطع، وفي صحته نظر، فإن في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أباح لبس النساء بالبقر، وهو لا يتقرب بالداء . وقال العجلوني في كشفه :

وقال في التمييز وتساهل الحاكم في تصحيحه، وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم ببيان حرامي عن نسائه بالبقر». اهـ.

وقد أخطأ من صحة الحديث من المعاصرين.

(1) الحديث المرسل هو الحديث المتقطع و أكثر ما

بالإضافة إلى أن سياق الحديث ومناسبته وارتباطه بتعليق النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن طريقة عرض المشككين له.

(1) صحيح البخاري (١٩٨٢).

(٢) (٢٩٠ / ١٦)، دار طيبة.

مثال آخر: دعوى صاحب الشبهة أن في الإسلام ما يعارض الواقع ومعطيات العلم الحديث، ودليله في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عن لحوم البقر إنها داء.

والصواب أن الحديث ضعيف، فقد أخرجه الحاكم من حديث ابن مسعود وقال : صحيح الإسناد.



الرد العلمي: هذا الحديث لا يصح، وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "ذم الدنيا" بإسناد ضعيف جدًا، وقد حكم عليه العلماء بالضعف الشديد، بل قد يكون موضوعًا.

معنى الصحيح فهو أن المال والجمال ليسا دليلاً على محبة الله للعبد أو بغضه، بل الابتلاء قد يكون بالنعمة كما يكون بالمصيبة، كما قال الله: «فَأَمَّا الْإِنْسُنُ إِذَا مَا أُبْتَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّنِي أَكْرَمَنِ» (الفجر: 15).

إن اعتماد المشككين على المرويات الضعيفة والمكذوبة أو إخراج الأحاديث الصحيحة عن سياقها يعكس ضعف حجتهم. وقد بيّنا كيف أن الإسلام يملك نظاماً دقيقاً للتحقق من النصوص، مما يجعله ديناً قائماً على منهج علمي رصين. لذا، فمن أراد البحث بإنصاف، فعليه الرجوع إلى المصادر الموثوقة وأقوال أهل العلم، بدلاً



يطلق على صورة من صور الانقطاع، وهي ما يرويه التابعي عن النبي له دون أن يبين الواسطة بينه وبين النبي.

(٢) اللائى المنشورة، الزكشى (١٠٠)، المكتب الإسلامي، ط ١، تحقيق: محمد لطفي الصباغ.
(٣) (٧٠/٢) دار إحياء التراث.

الشبهة الثالثة: حديث "إذا أبغض الله عبداً أعطاه مالاً وجمالاً"

الاستدلال الباطل: يستغل المشككون هذا الحديث للطعن في الإسلام، زاعمين أنه يتناقض مع الواقع، حيث إن كثيراً من الأتقياء فقراء، وكثيراً من الفاسقين أغنياء.



من الاستشهاد بروايات ضعيفة
أو تحريف النصوص لخدمة
الأهواء.



أدلة النبوة --- الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلوة على سيدنا
محمد وعلى آله وصحابته الكرام ام
بعد....

ان من اقوى الادلة على صحة
الاسلام هو دليل نبوة محمد
فما هي هذه الادلة ؟

ان الكلام عن ادلة النبوة باب كبير
وعظيم فنحن نتكلم عن الشق
الثان من اول ركن من اركان
الإسلام وهو شهادة ان محمد
رسول الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم {أشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله ، لا يلقى الله

بهمما عبد غير شاك فيهما الا دخل
الجنة }.(1)

ان المسلم الذي يؤمن بنبوة النبي
انما يؤمن بعقيدة راسخة تقوم
على الدليل وليس كمن قال فيهم
الله عز وجل {إِنَا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى
أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ إِعْتِرِفْمُ مُقتَدُونْ }
(الزخرف /22).

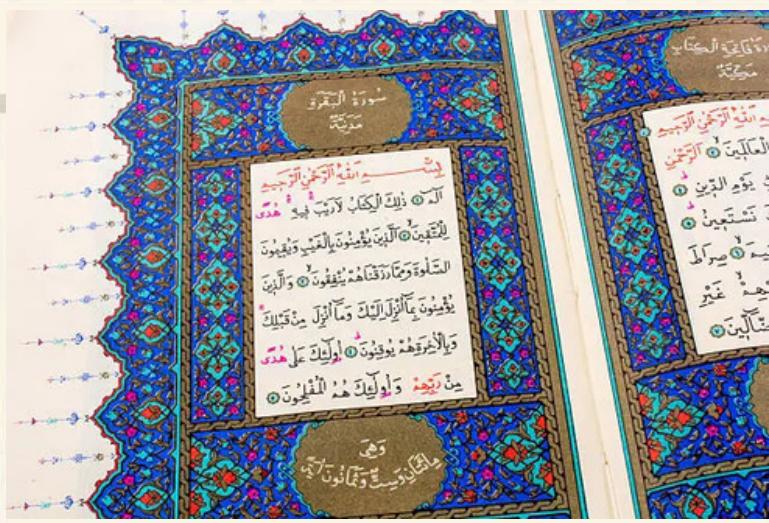
وقد دعاانا الله للتأمل في دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم في غير
آية قال الله تعالى {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ
بِوْحِدَةِ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرْدَىٰ
ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا يَصَاحِبُكُمْ مِّنْ جِنَّةٍ
إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ } (سبأ /46). والادلة التي

ثبتت صحة نبوته كثيرة لذا
سنكتفي بذكر بعضها ، واذا تدبرنا
هذه الادلة سنجد لها ترجع الى
امرین وهما شخصية النبي صلى
الله عليه وسلم وما جاء به
ويجمعهما قول الله تعالى {أَفَلَمْ
يَدَبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ
آبَاءَهُمُ الْأُولَىٰ،



ولا يتأتى منه من القول والفعل ما يتأتى من البار الصادق، المبرأ من كل فاحشة وغدر، وكذب وفجور، بل قلب هذا وقصده قوله وعمله يشبه بعضه ببعض، وقلب ذلك قوله وعمله وقصده، يشبه بعضه ببعض، فدعاهم سبحانه إلى تدبر القول وتأمل سيرة القائل وأحواله وحيئذ تبين لهم حقيقة الأمر وأن ما جاء به في أعلى مراتب الصدق.(2)

القرآن الكريم :
القرآن الكريم أول دلائل النبوة وأعظمها وأظهرها ، هو القرآن الكريم المنزّل على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين تحدي الله به الأولين والآخرين أن يأتوا بسورة من مثل سوره فعجزوا وإلى يومنا هذا وإلى أن يرث الله ومن عليها، قال الله تعالى {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُونُونَ عَلَيْيَ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ}



أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ، أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةً بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ} (المؤمنون/68-69).

قال ابن القيم رحمه الله: قال في إثبات نبوة رسول باعتبار التأمل لأحواله وتأمل دعوته وما جاء به: **(أَفَلَمْ يَدَبَّرُوا الْقَوْلَ ...)** الآيات،

فدعاهم سبحانه إلى (تدبر القول)، و(تأمل حال القائل)، فإن كون القول للشيء كذبا وزورا، يعلم من نفس القول تارة، وتناقضه واضطرابه، وظهور شواهد الكذب عليه، فالكذب باد على صفحاته، وباد على ظاهره وباطنه، ويعرف من حال القائل تارة، فإن المعروف بالكذب والفجور والمكر والخداع، لا تكون أقواله إلا مناسبة لأفعاله،

والدلائل على هذا متنوعة منها: أن القرآن تضمن أمورا لا يمكن للرسول صلى الله عليه وسلم أن يأتي بها من عند نفسه ففي القرآن جانب كبير من المعاني النقلية البحتة التي لا مجال فيها إلى الذكاء أو الاستنباط ولا سبيل إلى العلم بها لمن غاب عنها بالتعلم عن الأمم السابقة وواقعه زمنه والأمور المستقبلية ، وقد النبي كان أميا ولم يكن معروفا بكثرة الأسفار ومع ذلك فقد أتى في القرآن بعلوم و المعارف لا يمكن أن تكون متناسبة مع حاله المعرفي، و القرآن تظهر فيه مشاهد كثيرة تدل على أن النبي كان مجرد متلق للقرآن و مبلغ له مثل تكرر الكلمة (قل)، كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تمر به أحوال عظيمة وأحداث كبيرة ومع ذلك كله لم يظهر من ذلك شيء في القرآن مثل أحداث عام الحزن.

1- رواه مسلم حديث (20)



وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَغْعِضُ ظَهِيرًا {
الاسراء/88). فإامت النبي أتى إلى الناس بحجة ظاهرة بينة وهو القرآن، وطالبهم بأن ينقضوها و كان خطابه لأهل الفصاحة والعلو في البلاغة منهم ولكنهم مع ذلك عجزوا عجزا مطينا عن الإتيان ب مثل القرآن فإن كان النبي من جنس البشر ولم يخرج في قدراته العقلية والجسدية عن القدرات التي يعرفونها فكيف أمكنه أن يأتي بكلام من جنس كلام البشر ويعجز كل الإنس عن الإتيان ب مثله مع تكرار التحدي عليهم؟
ودلالة القرآن على صدق نبوة النبي تقوم على تقويم على أمرتين:
الأول: استحالة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم مصدر القرآن



دليل على أن القرآن خارج عن السنن المعهودة في الكلام فالسنن الكونية جارية على أن الناس كلهم لا يعجزوا عن معارضته كلام من جنس كلامهم إلا أن يكون خارجاً عن مقدورهم.

ومما امتاز به القرآن عن باقي أدلة النبوة استحالة التشكيك في ثبوته فهو موجود بين أيدي الناس الآن في مشارق الأرض ومغاربها يستطيعون أن يرجعوا إليه ليتأكدوا بأنفسهم من صدق النبوة، قال ابن الجوزي: "جعل الله سبحانه هدا القرآن معجزاً لمحمد صلى الله عليه وسلم يبقى أبداً، ليظهر دليلاً صدقه بعد وفاته وجعله دليلاً على صدق الأنبياء، إذ هو مصدق لهم ومخبر عن حالهم"(1)

الإخبار بالغيوب :

إن الله سبحانه وتعالى وحده الذي يعلم السر وما يخفى وهو علام الغيوب



(2) الصواعق المرسلة (2/469)
الثاني: ثبوت عجز الجن والإنس عن الإتيان بمثل القرآن وعجز العرب الذين تحداهم النبي بالقرآن عن إتيانهم بمثله دليل كاف على إثبات عجز غيرهم من الأمم لأن عجز أهل الاختصاص عن شيء ما يثبت عجز غيرهم من باب أولى ، وليس المراد بالمثالية في التحدى

بالقرآن أن يؤتى بكلام مطابق للقرآن في ألفاظه وتراتيبه ومبانيه وترتيب كلماته وإنما المراد بالمثالية المساواة بالقرآن في الفصاحة والبلاغة وقوه البيان ودقة الإحكام وعلو المضامين بأي لفظ عربي آخر أو المجيء بما هو أعلى منه في تلك الأمور، وثبتت عجز العرب والناس لهم بالتبع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَرْضِ عَلَيْتَ الرُّومَ فِي أَذْفَنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي يَضْعِيفِ سَيِّئِينَ لِلَّهِ الْأَكْرَمِ
مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
يَتَسْرِي لِلَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

قال تعالى {وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ
الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُّبِينٍ}. (الانعام / 59)

والنبي كسائر البشر لا يعلم
الغيب قال جل وعلا {قُلْ لَا أَقُولُ
لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ
الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ إِنْ
أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَنَ إِلَيَّ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَانُ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ} (الانعام / 50).

فمن الدلائل الواضحة على
صدق نبوته صلى الله عليه وسلم
إباره بالعديد من الأمور الغيبية
مما سيقع في المستقبل مما لا
يدخله الإحتمال، والتي أثبتت
الأيام والواقع مصداقيتها، حيث

وَقَعَتْ بِدَقَّةٍ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَخْبَرَ
بِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ لَا،
وَهُوَ الرَّسُولُ الْمَبْعُوثُ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الَّذِي لَا يُنْطَقُ عَنْ
الْهُوَى، وَهَذَا الْاطْرَادُ فِي الصِّدْقِ
مَعَ الْكَثْرَةِ يُؤْكِدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِتِلْكَ
الْأَخْبَارِ مَصادِفَةً فَالْكَاذِبُ لَا يَقْدِمُ
عَلَى الإِكْثَارِ مِنَ الْإِخْبَارِ الْأَمْوَارِ
الْمُسْتَقْبِلَيَّةِ، لَا سِيمَا بِلْغَةِ جَازِمَةِ
وَصْرِيقَةِ وَالْكَاذِبُ لَا يَقْدِمُ عَلَى
الْكَلَامِ بِغَيْرِ طَلْبٍ مِّنَ النَّاسِ وَإِنْ
فَعَلَ وَأَخْبَرَ وَأَكْثَرَ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ كَذْبَهُ
وَمِنَ النَّمَاذِجِ الْجَلِيلَةِ عَلَى ذَلِكَ:
قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى {الَّمَّا غُلِبَتِ
الرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي يَضْعِيفِ
سَيِّئِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ
وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ} (الروم / 4-1).

أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ يُخْبِرُ بِهَا بِأَنَّ
الرُّومَ سَتَتَصْرُفُ فِي أَقْلَ مِنْ عَشْرِ
سَنِينَ بَعْدِ هَزِيمَتِهِمْ مِّنَ الْفَرْسِ،
وَبِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَيَكُونُ فِيهِ نَصْرٌ
لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى



خَيْرًا؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَجِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَلَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبِنَةً، فَاخْرُجْ مِنْهَا. قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ حَسَنَةَ، يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعٍ لَبِنَةً، فَخَرَجَ مِنْهَا}

وفي رواية أخرى {سَتَفْتَحُونَ مِضْرَأً}. (2)

ومثله من الإخبار المعجز نعيه لقادة مؤتة الثلاثة وقد استشهدوا في الشام وهو في المدينة، يقول أنس رضي الله عنه: نعى النبي زيداً وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرُهم، فقال: {أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان؛ حتى أخذ الراية سيف من سيف الله، حتى فتح الله عليه} (3)

(1) الوفا بأحوال المصطفى.

(2) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم (2543).

(3) رواه البخاري ح (3929).



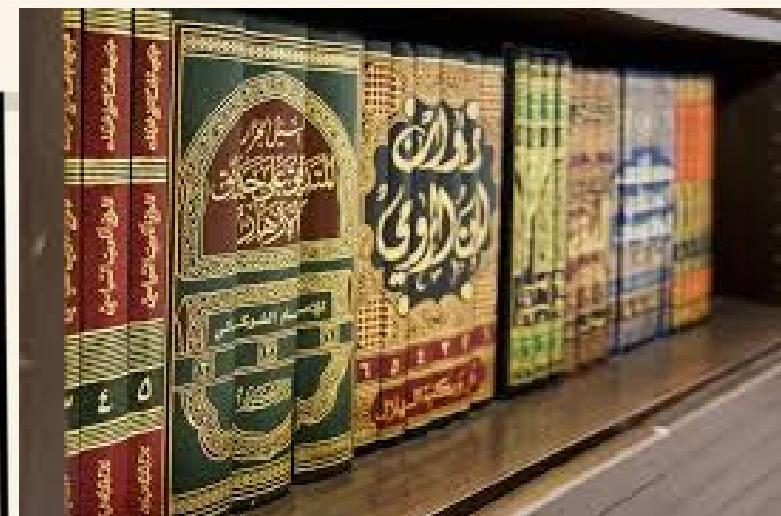
أعدائهم ولم تكن الإمارات والشواهد العقلية تدل على شيء من هذا، لا بالنسبة للروم ولا للمسلمين، فقد كان الروم منهكين في مشاكلهم الداخلية بعد هزيمتهم من الفرس كما أن حال المسلمين كانت حالة ضعف قبل الهجرة، ولكن وعد الله تحقق، فانتصر الروم على الفرس في أقل من عشر سنين بإجماع المؤرخين وهزم المسلمون قريشاً في بدر في الوقت نفسه.

ومنها انه صلى الله عليه وسلم اخبر المسلمين بأنهم سيفتحون مصر من رواية ابو ذر الغفارى قال : {إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فيها الْقِيراطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا



وقال ايضاً : {إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، فَذاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَّةَ الْعُرَاءَ الصُّمَّ الْبُكْمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ، فَذاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، فَذاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ} (2)

وهذا كله تحقق في هذا العصر. ومن الاخبار ايضا ذكره لأحداث وفتن آخر الزمان ومنا التي نعيشها اليوم وهو ما يسميه العلماء بأشراط الساعة الصغرى ومن الأخبار المتعلقة باقتراب الساعة ما يحدثنا عنه ﷺ بقوله: «من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل، ويظهر الزنا، وتكثر النساء، ويقل الرجال، حتى يكون لخمسين امرأة القيمة الواحد» وزاد في روایة في الصحيحين: «ويُشرب الخمر، ويظهر الزنا» (3)



وان دلت هذه الغيوب على نبوة النبي فإنـه لا يزال بين ايديـنا ادلة اخـرى عظـيمة وهيـ التي حدـثت بعد وفـاة الرسـول بمـدة وـخصوصـا في زـمنـا الحـاضـرـ فـبيـنـما النـبـيـ فيـ تـبـوكـ؛ أـنـبـأـ أـصـحـابـهـ بـوقـوعـ ستـةـ أـحدـاثـ مـهـمـةـ، رـتـبـ وـقـوـعـهاـ فـقـالـ لـعـوـفـ بـنـ مـالـكـ: {اعـدـ سـتـاـ بيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ: موـتـيـ، ثـمـ فـتـحـ بـيـتـ المـقـدـسـ، ثـمـ مـوتـانـ يـأـخـذـ فـيـكـمـ كـقـعـاصـ الـغـنـمـ، ثـمـ استـفـاضـةـ الـمـالـ حـتـيـ يـعـطـيـ الرـجـلـ مـائـةـ دـيـنـارـ فـيـظـلـ سـاخـطاـ، ثـمـ فـتـنـةـ لـاـ يـبـقـىـ بـيـتـ مـنـ الـعـربـ إـلـاـ دـخـلـتـهـ، ثـمـ هـدـنـةـ تـكـوـنـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـ بـنـيـ الـأـصـفـرـ، فـيـغـدـرـونـ، فـيـأـتـونـكـمـ تـحـتـ ثـمـانـيـنـ غـاـيـةـ، تـحـتـ كـلـ غـاـيـةـ اـثـنـاـ عـشـرـ أـلـفـاـ} (1)



وحتى يقيم الله الحجة على قريش فقد أيد نبيه بمعجزة من جنس ما طلبوا الا وهي انشقاق القمر فقد روى الشیخان وغيرهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال انشق القمر على عهد رسول الله فرقتين فرقه فوق الجبل، وفرقه دونه، فقال رسول الله :{اشهدوا} (4)

قال ابن كثير بعد أن ساق روایات عده لحادثة انشقاق القمر: «فهذه طرق عن هؤلاء الجماعة من الصحابة، وشهرة هذا الأمر تغنى عن إسناده، مع وروده في الكتاب العزيز قال الله عز وجل { اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ ۚ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌ ۚ وَكَذَّبُوا وَأَتَبَّعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌ } (القمر/1-3)

وهناك الكثير من المعجزات والادلة التي تثبت صحة نبوة محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلامه عليه وبعد، فإن أمثال هذه



المعجزات:

وهذا من أعظم دلائل النبوة ما يؤتيه الله أنبياءه من خوارق العادات التي يعجز عن فعلها سائر الناس فقد أيد الله نبيه محمد بالكثير من المعجزات ورأها مشركون قريش لكنهم استكبروا وطلبوا المزيد قال الله تعالى { وَقَالُوا لَن نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ۚ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنْبٍ فَتُفْجِرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ۚ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ۚ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيقٍ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولاً }

وان التبصر بحقيقة النبي محمد
جعلت المنصفين من غير
المؤمنين بالإعتراف بفضله على
البشرية جموعاً إنه النبي الذي بشر
بمقدمه الأنبياء، فهو دعوة أبيه
إبراهيم، وبشارة أخيه عيسى صلى
الله عليه وسلم وعلى جميع
المرسلين.

- (1) رواه البخاري ح (317).
(2) صحيح مسلم الصفحة أو الرقم
(10).
(3) رواه البخاري ح (79) و (80).
(4) رواه البخاري ح (4864)،
ومسلم ح (2800).
مصادر أخرى
دلائل النبوة من قد السقار
موقع محاورون



البراهين شهدت لأنبياء الله من
قبل بالنبوة وما سقناه من دلائل
نبوة نبينا إنما هو غيض من
فيض أنوار النبوة التي حبها الله
نبيه، أوليس الصادق الأمين
بنبي، وهو الذي ساق من
الغيوب ما قارب الألف، مما
أطلعه عليه ربها؟ أفيكذب في
دعواه النبوة، ثم يطلعه الله على
الغيوب التي يقيم بها حجته
وبرهاه؟!

هل يجادل عاقل في نبوة من
خرق الله له نواميس الكون
ليؤكد صدقه في دعواه النبوة
والرسالة؟ فكثر الله بركته قليل
ال الطعام والشراب، وشق له القمر
في كبد السماء، وشفى بنفثه
وريقه من شاء!



تذكيرية إيمانية



خطورة المعاشي وأثارها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حذر عباده من اتباع الهوى، والصلة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً. أما بعد:

فإن الذنوب والمعاصي داء عضال، وسم زعاف، يفتلك بالقلوب والأبدان، كما قال الحسن البصري رحمه الله: "ما عصي الله تعالى عبد بذنب إلا أصابه في قلبه وصحته ومالي وولده".

- أولاً: أضرار الذنوب في الدنيا:
- 1- فساد القلب وظلمته: قال ابن القيم في "الجواب الكافي": "الذنب يورث الذل، والذل يورث الذنوب، حتى يصير العبد أسيراً لشهواته".
 - 2- حرمان العلم: قال الشافعي: "شكوت إلى وكيع سوء حفظي، فأرشدني إلى ترك المعاشي".
 - 3- ضيق الصدر: قال تعالى: {وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضْلِلَهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ} [الأنعام: 125].

ثانياً: أضرار الذنوب في الآخرة:

- 1- سوء الخاتمة: قال ابن الجوزي: "كم من عبد أضاع عمره في المعاشي، فختم له بها عند الموت".

2- عذاب القبر: في الحديث: "إن الميت إذا وضع في قبره، يسمع خرق نعالهم حين يولون عنه، فإن كان مؤمناً كانت



العلاج:

1- التوبة النصوح: قال تعالى:
{وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}
 [النور: 31].

2- محاسبة النفس: قال عمر بن الخطاب: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا".

3- صحبة الصالحين: قال صلى الله عليه وسلم: "المرء على دين خليله" (أبو داود).

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ولأ: المصادر الأصلية:

1- القرآن الكريم

2- صحيح البخاري (كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر)

"رب اغفر لي وتب علي إنك
 أنت التواب الرحيم"



الصلاحة عند رأسه ..." (صحيح البخاري).

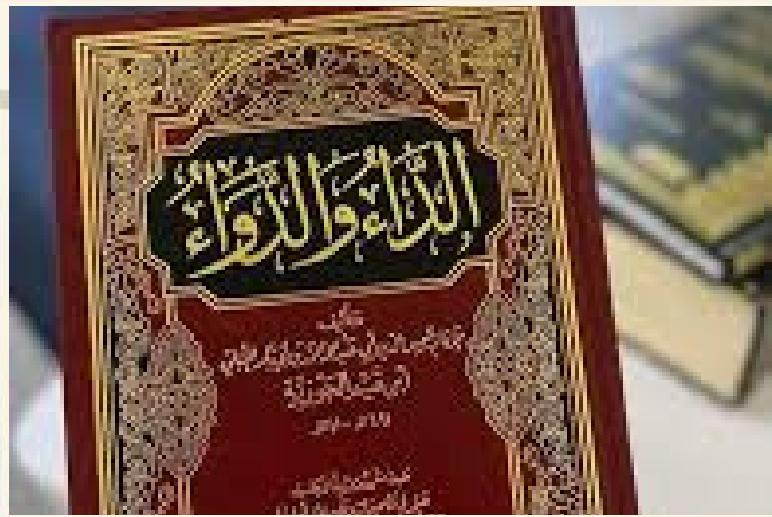
3- حرمان الشفاعة: قال صلى الله عليه وسلم: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي" (صحيح الجامع).

ثالثاً: أضرار تمتد للدنيا والآخرة:
 1- قسوة القلب: قال تعالى: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْجِحَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً}[البقرة: 74].

2- ذهاب الحياة: قال صلى الله عليه وسلم: "الحياة خير كله" (متفق عليه)

3- سوء الظن بالله: قال ابن مسعود: "إن المؤمن يرى ذنبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنبه كذباب مر على أنفه".





- 3- صحيح مسلم (كتاب الإيمان،
باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم: "من غشنا فليس منا")
- 4- سنن أبي داود (كتاب الأدب،
باب في حسن الخلق)
- 5- صحيح الجامع للألباني
(حديث رقم: 3502)

ثانياً: كتب العلماء:

- 1- "الداء والدواء" لابن القيم
الجوزية (ص: 45-60)
- 2- "الجواب الكافي" لابن القيم
(ص: 123-135)
- 3- "إغاثة اللهفان" لابن القيم
(72-1/68)
- 4- "ذم الهوى" لابن الجوزي (ص:
95-89)
- 5- "مدارج السالكين" لابن القيم
(300-1/310)



الإخلاص



بسم الله، والصلوة والسلام على
رسول الله وعلى آله وصحبه،
وبعد:

قد تكلمنا في العدد السابق عن
فضل الدعوة، ولماذا يجب أن
تكون داعية، وفي هذا المقال
سنفصل كيف تحقق الهدف
وكيف تبدأ نظيفاً بإذن الله.

أولاً: النية قبل القول والعمل،
فالله سبحانه لا يقبل عمل
عامل بلا نية صالحة، فعلى النية
مدار قبول العمل أو رده. فكما

جاء عن أمير المؤمنين أبي حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ
أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا
يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأٌ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ
إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

1. أخرجه البخاري في صحيحه:
 - الكتاب: بدء الوحي.
 - رقم الحديث: 1.

ويقول النووي في شرحه لهذا
الحديث: "دل الحديث على أن
النية معيار لتصحيم الأعمال،
فحيث صلحت صلح العمل،
وحيث فسدت فسد العمل"
(شرح الأربعين النووية).

وتختلف أقسام النيات في
الأعمال وهي:

1. أن يكون العمل لله

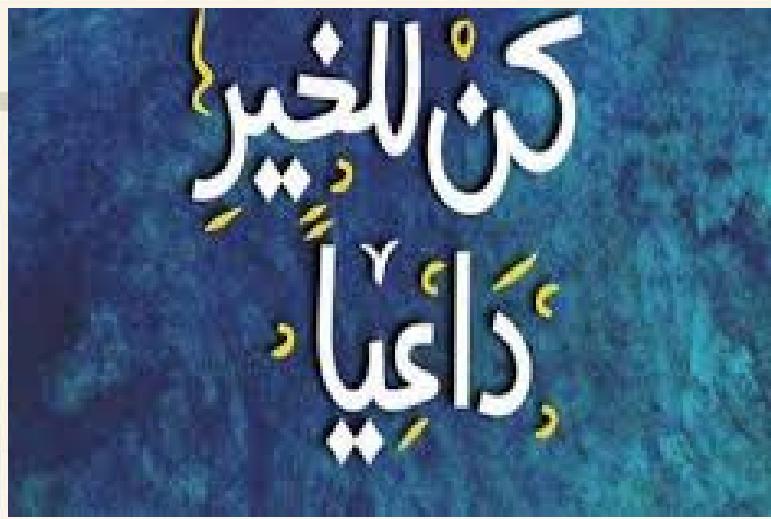


«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرُكُ الْأَضْغَرُ»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا حُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟».

- أخرجه أحمد في المسند (رقم 23630) بإسناد صحيح.

3. أن يكون عمله للناس فقط، كمن يصلى رياءاً للناس، فهذا لا شك أن عمله مردود.

والشاهد من الموضوع أن على الداعية أن يكون سليم النية، وألا يقصد إلا وجه الله تعالى، فإن لم يفعل ضاع تعبه هباءً، بل يصير ما عمل من دعوة إثماً عليه يوم القيمة، كما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال



(خوفاً ورغبةً ورهبةً)، وهو خير النيات وأصلاحها، والذي لا شك في قبوله إن كان العمل متابعاً للنبي ﷺ لا بدعيّاً.

2. أن يكون العمل لله وللنبي، وأهل العلم مثل الحارت المحاسبي في كتاب "الرعاية" على أنه مردود غير مقبول، والبعض قال يقبل منه ما كان لله. فلو أنه مثلاً ذهب لصلة العصر لله، ولكن عندما شرع في الصلاة أخذ يطيل رياءاً للناس، فال الأول مقبول والثاني مردود وهو شرك أصغر.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ. فَقَبْلَ بَدْءِ
الطَّرِيقِ صَحَّ النِّيَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالآنَ، كَيْفَ تَبْدِأُ فِي الدُّعَوَةِ إِلَى
اللَّهِ؟

1. أَوْلًا: عَلَيْكَ تَعْلِمُ الْقُرْآنَ عَلَى يَدِ
شِيخِ مُجِيدٍ.

2. ثَانِيًّا: عَلَيْكَ تَعْلِمُ عِلْمَ الْأَلْهَةِ
وَالشَّرِيعَةِ عَلَى يَدِ شِيخِ مُجِيدٍ أَوْ
أَكَادِيمِيَّةٍ مُعْتَبَرَةٍ مُثْلِ أَكَادِيمِيَّةِ
حَرَاسِ التَّغْوِيرِ.

3. ثَالِثًا: عَلَيْكَ النَّشَرُ عَلَى مَوْاقِعِ
التَّوَاصِلِ وَاستَغْلَالُهَا فِي الدُّعَوَةِ.

4. رَابِعًا: عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ يَوْمِيًّا
وَتَدوِّنَ ردِودًا لِلشَّبهَاتِ وَخَواطِرِ
إِلَّخِ، فَهَذَا يُسَاعِدُ جَدًّا عَلَى تَنْمِيَةِ
قَدْرَةِ الْكِتَابَةِ وَعَلَى تَنْمِيَةِ الْحَسِنِ
الْعِلْمِيِّ.

5. خَامِسًا: عَلَيْكَ تَزْكِيَّةُ نَفْسِكَ
دُورِيًّا بِالْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ
وَالْقِيَامِ، فَهِيَ أَوْلُ مَا يُصْلِحُ النَّفْسَ
وَيُصْقِلُهَا، وَيُعِيدُ لِلْقَلْبِ النِّيَةَ
السَّلِيمَةَ لِلْدُّعَوَةِ إِلَى اللَّهِ.



سَمِعَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ...» وَذَكَرَ مِنْهُمْ:
«وَرَجُلٌ تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَعَلَمَهُ، وَقَرَأَ
الْقُرْآنَ، فَأَتَيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعْمَةُ
فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟
قَالَ: تَعْلَمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَمْتُهُ،
وَقَرَأْتُ فِيهِ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ!
وَلَكِنَّكَ تَعْلَمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ:
عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ:
قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ! ثُمَّ أَمِرَ بِهِ
فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْقِيَ
فِي النَّارِ».

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ (كِتَابُ
الْإِمَارَةِ، بَابُ مِنْ قَاتِلِ الْلَّرِيَاءِ).

فَالْدَّاعِيَةُ الَّذِي يَدْعُو لِيُقَالَ: "أَسَدُ
السَّنَةِ"، "شِيخُ الْإِسْلَامِ كَذَا
وَكَذَا"، فَهَذَا عَمَلُهُ عَلَيْهِ وَبَالَ،



بِإِذْنِ اللَّهِ سَنْتَنَاوِلُ الْطُرُقَ
الْعَمَلِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ أَكْثَرَ فِي
الْأَسْبَعِ الْقَادِمِ، فَكُونُوا عَلَى
الْمَوْعِدِ. فِي أَمَانِ اللَّهِ.

وَالسَّلَامُ..



الخاتمة :

"ها نحن نختتم رحلتنا في هذا العدد، و بفضل الله قد سلطنا الضوء على أصول الشبهات وكشفنا خيوطها الخفية، وثبتنا أركان العقيدة التي تحصن المسلم.

لكن تذكر - أخي القارئ- أن المعركة الفكرية لا تنتهي بمجرد القراءة، بل:

- ✓ طبق ما تعلمنه
- ✓ انشر الحق بين معارفك
- ✓ احذر من بثة الشيطان

{فَاصِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لِذَنِبِكَ} [غافر:55]

إلى لقاء في العدد القادم..

* فريق تحرير "حراس الثغور"

حراس الشعور



